

أريد أن أكون مؤثراً | ياسر الحزيمي

ياسر الحزيمي

اصافح في اضم شكاتك العطس صالحا لاختها الى الرأي الرشيد لربك رحمة وما خابت دموعك في ودود في طيب نفسا شجيا لابشر بعيدا بالقلب السيء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. انا شاب طموح اريد ان اتغير واغير - [00:00:02](#)

ان اكون رقما يصنع الفرق في المجتمع. ان احقق ذاتي وانجز شيئا في حياتي. اريد ان اكون مؤثرا اوجه همتي نحو قمة لانفع ديني وامتي. متحمس جدا لتغيير نفسي. ومن حولي وتغيير الناس والدنيا اجمع. هناك - [00:02:02](#)

ثم قال لي اصبر فانت صغير. وهناك من قال تراث فعلك قليل. وهناك من قال انشغل بنفسك ودع الخلق للخالق. حتى احبطت نفسي او كادت ولكنني ما زلت اراه بصيص امل باذن الله. فكيف اكون مؤثرا لاثرك لي اثرا قبل الرحيل - [00:02:22](#)

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. مرحبا بك اخي الكريم. واحيي فيك هذه الرغبة الغالية والهمة العالية في الاصلاح ونشر الخير فضيلة والخير التأثير يا صديقي اداة الانبياء وشغل العلماء ومزية العظماء به نرفع به نفع به - [00:02:42](#)

ندفع به نمنع وبقاء بعد الموت وحديث بلا صوت. هو ترك الاثر في القلب وفي العقل وفي كان وفي الزمان انه يكتب التاريخ ويغير الجغرافيا. نحن يا صديقي لا نملك التغيير بل نملك التأثير الذي - [00:03:14](#)

يساعدوا على التغيير. فالتأثير وسيلة والتغيير قرار ونتيجة. نحن لا نملك ان نغير القلوب ونجبرها على المطلوب. ولكننا نملك الادوات التي تهيب بيئة التغيير وتسهل طريقه. يقول الله جل جلاله لنبيك عليه الصلاة والسلام المؤثر الاعظم - [00:03:34](#)

ليس عليك هدام ويقول لست عليهم بمسيطر. انت يا صديقي تمتلك التغيير لنفسك وتملك التأثير على غيرك فابدأ بنفسك فقبل الاصلاح عليك بالصلاح وقبل الدعوة عليك ان تكون قدوة. كن في السر صحيحا تكن في العلانية فصيحاً - [00:03:54](#)

قيل لاحدهم لماذا اذا تحدثت تأثر الناس واذا تحدثت غيرك لم يتأثروا فقال لاني قبل ان ادعوهم في النهار ادعوا لهم في الليل ايها المؤثر اذا قمت بين يدي الناس تقول يا عبد ربك ربك ربك فقم بين يدي الله وقل - [00:04:14](#)

يا رب عبدك عبدك فان الله حين انزل على نبيه عليه الصلاة والسلام يا ايها المدثر قم فانذر انزل بعدها يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا. وقد تتبعت سير العظماء. من ائمة المسلمين فوجدتهم اختلفوا في نبوغ - [00:04:34](#)

وقدراتهم وتخصصاتهم وتعاملاتهم واخلاقهم وابدائاتهم واعمارهم ولكنهم اتفقوا على حيث لا احد الا الواحد الاحد. ايها المؤثر التأثير بالقدوة اقوى من التأثير بالكلمة. فصوص الافعال اقوى من همس الاقوال ووقع الحال اشد من وقع المقال. وتأثر العقل بالموجود اسرع من تأثره بالمنطوق. جاء رجل - [00:04:54](#)

الشيخ ابن عثيمين رحمه الله وقال يا شيخ ما حكم رفع السبابة عند التشهد؟ فقال الشيخ هو سنة. فقال السائل اردت التثبت لاني لم ارك ترفعها عند التشهد. فالتفت الشيخ لطلابه وقال انتبهوا حركاتكم فتوى - [00:05:24](#)

ايها القدوات انتبهوا حركاتكم فتوى. كلماتكم فتوى سكناتكم فتوى. صمتكم اقرار وتقصيركم تشريع ايها المؤثر لا تقل لست بكبير ولا خطيب ولا طالب علم قدير. التأثير يا صديقي ليس له علاقة بالعمر - [00:05:44](#)

بل له علاقة بالهمة والشعور بالمسؤولية تجاه الامة. التأثير لا يتطلب العلم والتمكن. بل ان تقدم ما تعلمه لمن تعلم التأثير ليس وقفا على المنابر او حكرا على الدعاة او الاعلاميين. التأثير لا يحتاج الى موافقة مدير او جهد - [00:06:04](#)

كبير او مال وفيه هو يحتاج ان تقدم ما تستطيع. وفق المتاح لك ولا تحقرن من التأثير شيئا. يقول النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية. بلغوه تكليف عني تشريف ولو اية هذا هو التخفيف. وقال - [00:06:24](#)

ايكلف الله نفسا الا ما اتاها. كل ما اتاك الله انت مكلف به. يا من اوتيت مالا ابذل. يا من اوتيت جاها اشفع يا من اوتيت قرارا اصلح يا من رزقت اسلوبا اقنع يا من وهبت قلما اكتب يا من اكرمت بقوة ساعد يا من - [00:06:44](#)

منحت ذكاء خطط وحلل وانتج. ادم فضيلة اردع رذيلة اغرس فسيلة. انشر موعظة ساعد محتاجا ساند ضعيف فن ارشد تائها صمم عبارة اكتب مقالا نظف حديقة عطر مسجدا اسعد قلبا علم جاهلا اهد عاملا - [00:07:04](#)

محبطا احفظ نعمة واتق النار ولو بشق تمره. احسن قبل ان ينسى اسمك ويبلى جسمك ويطمس رسمك ايها المؤثر زاحم كبار المؤثرين. فالعمل الصغير تكبره النية الصالحة. وما كان لله يبقى. شاركهم في الميدان - [00:07:24](#)

نافسهم على الخير بالطريق لمن صدق. وليس لمن سبق. ايها المؤثر وجود المؤثرين حولك لا يعفيك من مسئولية التأثير الخير. يقول الله جل جلاله وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى. قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجره - [00:07:44](#)

وهم مهتدون. جاء من اقصى المدينة وفي المدينة ثلاثة رسل. ارسلهم الله جل جلاله. فلم يقل هذا الرجل ما دورك بجوار ثلاثة من رسل الله. بل جاء من مكان بعيد ليكون له اثر بعد الرحيل. وها هو تأثير كلمته موجود في اعظم - [00:08:04](#)

الله يتلى الى يوم القيامة فكان جزاؤه الجنة. قيل ادخل الجنة. قال يا ليت قومي يعلمون. حتى وهو في كان مشفقا على غيره ولم يترك الرغبة في التأثير ايها المؤثر لا تحقرن من المعروف شيئا. مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال والله لانهن هذا عن المسلمين - [00:08:24](#)

لا يؤذيهم فادخل الجنة. انه الشعور بالمسئولية. تبسمك في وجه اخيك لك صدقة. وامرك بالمعروف ونهيك عن المنكر الصدقة ارشادك الرجل في ارض الظلال لك صدقة. واعانتك للرجل الرديء البصر لك صدقة واماطتك الحجر والشوك - [00:08:49](#)

والعظم عن الطريق لك صدقة وافراغك من دلوك في دلو اخيك لك صدقة وفي كل كبد رطبة صدقة والكلمة الطيبة الصدقة فان عجزت عن كل ذلك فكن مؤثرا بكف الاذى عن الناس فانها صدقة تتصدق بها على نفسك - [00:09:09](#)

باتت تلك الامة السوداء ودفنت لا يعلم بها احد. ولانها مؤثرة افتقدها المؤثر عليه الصلاة والسلام. فسأل عنها قالوا ماتت. فقال افلا كنتم اذنتموني؟ دلوني على قبرها فدلوه. فصلى عليها. صلى عليها خير من وطى - [00:09:29](#)

ترى فاي شرف لها؟ ايها المؤثر التأثير في الناس كالحجر يرمى في البركة الراكدة. فاقوى دوائره هي للحجر وتتسع الدائرة لتحرك البركة كلها. فابدأ باهل بيتك ومن حولك ثم وسع اثرك حتى تنال الخير - [00:09:49](#)

ومن اطرافه يقول الله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر. فانت من خير امتك اذا امرت وانكرت جاء الوحي لاول مرة من السماء فقال نبيك صلى الله عليه وسلم دثروني دثروني واستمر الوحي - [00:10:09](#)

وبالنزول واستمر البلاغ من الرسول حتى اكتمل المشهد حتى اطل النبي صلى الله عليه وسلم على الناس في مرض موته وهم يصلون خلف ابي بكر رضي الله عنهم اجمعين. فابتسم ابتسامة الانجاز ثم اسدل الستار عن اجمل قصة نجاح عرفتها البشر - [00:10:29](#)

وكان بين قوله دثروني دثروني وبين تلك الابتسامة. اكثر من عشرين سنة فلا تستعجل وعلى الحدث تكون التحديات. هذا رسول الله احتاج الى عشرين سنة ليحدث التأثير المطلوب. فبنى حضارة - [00:10:49](#)

الراقية لم تعرفها البشرية من قبل. لان ناطحات السحاب عنده لم تكن اسمنتية. بل كانت نفوسا بشرية. كانت مليئة بالصعوبات والبلائات. من يتم وفقر وحصار وفقد ونقد وشتم وطرد وجرح وعداء. لم تكن - [00:11:09](#)

طريقا ممهدة ميسرة مختصرة ولم تكن المعجزات حاضرة في تحديات الدعوة. فشج رأسه الشريف وكسرت رباعيته غلب وسحر وحوصر وطورد. وقتل احبابه وهجر اصحابه. وهذه رسالة للبشرية اجمع بانها اسوة - [00:11:29](#)

لكل من يحمل هم التأثير والدعوة. وان لكل حلم ثمنا ولكل نتيجة سببا. ايها المؤثر اعظم تأثير ما كان في خدمة الدين فالدعوة الى الله مهمة العظماء من اتباع الانبياء. يقول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى - [00:11:49](#)

الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وقال حبيبك صلى الله عليه وسلم فوالله لان يهدي بك الله رجلا واحدا خير لك ما طلعت عليه الشمس وغربت هداية عبد خير من قصور المجد. فاللهم اهدنا واهد بنا وانصرنا وانصر بنا واجعلنا هداة - [00:12:09](#)

مهتمين غير ظالين ولا مضلين. مفاتيح للخير مغاليق للشر. واستعملنا ولا تستبدلنا. واعلم يا صديقي ان مساحة التأثير تتقلص وتتسع بحسب قدراتك وعلمك وصلاحياتك. فلا تكلف نفسك ما لا تستطيع. فحاول بيدك - [00:12:29](#)

فاذا لم تستطع فبلسانك فاذا لم تستطع فبقلبك وذلك اضعف الايمان. القلب اضعفه من حيث التأثير. ولكنه فيصل بين الشعور بالمسؤولية وبين السلبية واللامبالاة بين حياة القلب وموته يقول سفيان الثوري رحمه الله ان كنت لارى المنكر لا استطيع تغييره فابول دما. وكذلك المؤثرون يستشعرون - [00:12:49](#)

يتكلمون يتحركون يبادرون يحاولون او على الاقل يتألمون. ايها المؤثر صاحب المؤثرين المجتهدين واقرأ بوعي في سير العظماء والفضلاء والصالحين. وحدد موقعك في خارطة العطاء حتى لا يضلك الغرور ولا يقصر بك الفتور. ايها المؤثر التأثير اعطاء ما تملك لمن يحتاج. ان كنت تملك الابتسامة والاخلاق والعلم والمال - [00:13:15](#)

والنصيحة والدعابة والمواساة والاهتمام. فلا تحرم الناس منها. والكلمة الطيبة طائر جميل. اذا اطلقت سراحه من لسانه غرد في قلوب الآخرين. يقول جل جلاله اليه يصعد الكلم الطيب. فاختر من الالفاظ اجملها. ومن المعاني اطيبها - [00:13:45](#)

فان لم تجد لها في قلوب الخلق محبط فيكفيك انها الى ربك تصعد. ولا شيء يخترق القلوب كلطف العبارة وبذل الابتسامة ولين الخطاب وسلامة القصد. قال الله عز وجل ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك مع انه افصح العرب واعظم - [00:14:05](#)

النبي ومع انهم خير امة وافضل صحب. فاجمع في كلامك بين الرقة والدقة. رقة في الاسلوب ودقة في المحتوى ولا تكثر الكلام فيكثر عليك المنام ولا تطل الجواب. فيخفى على المستمع الصواب وكن موجزا في الشرح. مشوقا في الطرح - [00:14:25](#)

ان مهمتك ان تقضي على المرض للمريض فاكره المعصية واشفق على العاصي. وانتقد القول واحترم القائل وقوم السلوك بعيدا عن الذات. قال الله جل جلاله قال اني لعملكم من القالين اي من المبغضين. قال لعملكم لا لذواتكم ايها - [00:14:45](#)

مؤثر سعادة الانسان بالاخلاص للمعبود ونفع المخلوق. والخير في داخلك كالمرساة عندما تقذفه الى الخارج. يثبتك ففي بحر الحياة المتلاطم. ايها المؤثر التأثير لا يضيف اياما الى حياتك. بل يضيف حياة الى ايامك. التأثير. صوت - [00:15:05](#)

يسمع في غيابك وعطر يفوح بعد رحيلك. فكم عين ستبكبك وكم يد ستدعو لك وكم ساجد سيتذكر والموفق والسعيد تتوقف انفاسه. ولا تتوقف حسناته. مسافر انت والاثار باقية اترك وراءك ما تحيي به الابرار - [00:15:25](#)

اصافح في - [00:15:55](#)